

الفتاة واسمها جلوري، فأعرب لها
عن حبه وعن غبطته لها على
حياتها في هذا المكان

وكانت «جلوري» قد قضت
كل سنيتها في تلك المدينة وملتها
فأعربت له عن كرهها لها وسأها
منها. ولم تشاركه في أي رأي من
آرائه بل كانت تضحك ساخرة

الحلم والحقيقة

عن الإنجليزية

بقلم الأستاذ عبد اللطيف النصار

منها لكنها مع ذلك أوقدت في قلبه مصباحاً مضيئاً
من حبه ولما يمض على عهد تعارفهما ستة أيام
ولعل هذا الحب منشؤه شدة ما بينهما من
التناقض وأنه من المدينة وهي من الريف، فلدى كل
منهما من الحديث ما يشوق الآخر أو لعل ذلك لأنها
من ديفون ولأن حب ديفون جرى في عروقه
مجرى الدم

ومهما يكن من سبب حبه لها فإنه لما دنا اليوم
الأخير من أيام أجازته الستة شعر كلايف بأن هذا
هو اليوم الأخير من حياته. وما أحس في يوم
من الأيام بكره المدينة كما أحس بذلك وهو واقف
أمام تلك الفتاة موقف الوداع. وقال إنه سيأتي إلى
القرية في أجازته في العام المقبل، فأجابته في دلال بأنها
لن تكون موجودة. ثم سطعت عيناها بنور متألّق
وقالت: «إنني لا أستطيع البقاء هنا طول العمر
فأنت لا تدرك كم ألاقى من السأم والملالة في هذه
الوحدة وأريد أن أغير نظام حياتي. وسأذهب
لألتحق بالسرّح»

وكان هذا هو أكبر أمل للفتاة. وأمر كلايف
أصابعه بين خصل شعرها برقة وأدرك أنها تعني كل

في المكان المصون من قلب المرأة تختزن
الذكريات العذبة لا بتسامة، أو للمس يد، أو لصدى
صوت من رجل تحبه. ولهذا الذكريات عبر في ذلك
المكان المستور من قلبها، ولولاها لكان خالياً من
كل شيء.

لكن الرجل لا يختزن في مثل هذا المكان
من قلبه في المادة إلا ذكريات اللعب كسباق أو مرافقة،
وإلا ذكريات النجاح ككسبه مالاً أو تفوقه في عمل،
أما علاقته مع النساء فهي في درجة ثانوية بعد تلك
الذكريات العزيزة

لكن «كلايف سلفرلي» لم يكن من هذا
النوع من الرجال فقد كان يختزن في ذاكرته صورة
لا تقوى على محوها السنون، وهي صورة فتاة ذات
عينين سوداوين تثيران بلحاظهما مثل عواصف
البحر العميق

وقد رأى هذه الفتاة في مدينة «ريدل كومب»
عند شاطئ الديفون. وكان قد ذهب إلى هذا
المصيف وهو في الحادية والعشرين من العمر فأدهشه
عظم الفرق بين الحياة المأدبة فيه وبين ما اعتاده من
الحياة في لوندرا. وأعجب بجمال المصيف وبجمال تلك

من أكل البيوت . وكانت دائماً هادئة جادة من جنس النساء اللواتي تذكر رؤيتهن بالحياة العائلية الوداعة ...

وكان كلايف وكلارا صديقين حميمين عدة أعوام، وكان المستر « ماتيو مان » يدعو كلايف إلى منزله في مواعيد منتظمة فنشأت من هذه الزيارات فرص كثيرة لينفرد كلايف وكلارا وكان « ماتيو مان » كلما دعا كلايف إلى منزله احتج بأنه يريد كتابة رسائل ، أو مثل ذلك من العاذر . وانسحب إلى مكتبه تاركاً ابنته وموظفيه فتدعو تلك ضيفها إلى الحديقة أو تعزف له على البيانو أو تكتفي بالجلوس أمامه للحديث لتزيد من روابط الصداقة

ولم يخطر بباله قط أن غدومه يدعوه إلى منزله لأي غرض يتعلق بابنته . لكنه في يوم من الأيام أدرك الحقيقة بزوال الستار من أمام عينيه ، فإن ماتيو مان ترك كلارا وكلايف وحدهما وكانا إذ ذاك يشغلان بجل لغز منشور في جريدة . وكان رأساهما متلاصقين في أثناء اشتغالهما بذلك . وكانت يده على غير انتباه منه مسندة إلى ظهر النمرقة وراء ظهر الفتاة . وكان يقول لفظة لتكتبها في حل اللغز ، وكانت تقول كلمة أخرى . وفي هذه اللحظة دخل ماتيو مان . فلما رآهما متلاصقين قال : « أنا آسف » ثم أسرع بالالتفات وبالحروج من الغرفة

فنظر كل من كلايف وكلارا إلى الآخر في دهشة وتظاهرت بأن الورقة سقطت من يدها ، فندت يدها لتأتي بها فلاحظ كلايف أنها ترتعش وذهب كلايف إلى منزله في هذا المساء وهو يفكر فيما حدث ، وقد كان ما حدث قليل الأهمية

حرف مما تقول ولكنها لا تستطيع أن تفارق (ريدل كومب) . على أنه لم يقل ذلك بل ابتسم ابتسامة خفيفة وقال : « ولكنني سأتي وإذا لم أجذك فإني لن أصفح عنك »

وكان آخر عهد له بها حينما كان يذرع الطريق إلى العاصمة وهي واقفة مكانها تلوح له بالمندبل . وبرّ بوعده فزار تلك المدينة في العام التالي وفي كل عام تلاح من الأعوام الخمسة ولكن جلوري برت كذلك بقولها فإنها ذهبت ولا يعرف أحد إلى أين . وقد أخبروه بأن عمته ماتت تاركة لها المنزل الذي كانت تقيم فيه وقليلًا من المال وأنها باعت المنزل وهجرت المدينة ...

ولما سمع كلايف هذا القول مر خاطر بذهنه . وشعر بأن جلوري لا بد أن تكون في لوندرا لأنها الكعبة التي كانت تولى وجهها شطرها منذ سنوات . ومضت سنوات ولم يرد كلايف أن يتزعزع أمل لقاءها من فؤاده . لكنه بمرور الزمن أدرك سخافة غايته لأن جلوري إن لم تكن قد نسيت الأيام الستة التي عرفها فيها فهي لا تميز تلك الأيام كبير اهتمام ولما بلغ الحادية والثلاثين محاً من ذهنه كل أمل بلقائها . لكن هذا الأمل بقي أقوى نزعاً في نفسها الضعيفة النزعات . ولم يجلب بذهن كلايف أن يتزوج من امرأة أخرى ، فصرف كل جهوده إلى ترقية مستقبله ، ونجح من هذه الوجهة نجاحاً عظيماً ، فقد أصبح صاحب ضيعة مثل التي بدأ حياته العملية موظفاً فيها وهي ضيعة المستر ماتيو مان

وكان « ماتيو مان » هذا أرملاً ولم يكن له من الأبناء غير بنت اسمها كلارا وهي اليوم في الثامنة والعشرين ، وهي مثقفة أنيقة جعلت بيت أبيها بمعنايتها

في ذاته ولكن الأمر الهام فيه هو مسلك الوالد

في الصباح التالي كان ماتيومان يتكلم مع كلايف
في شأن من شئون العمل ، فلما انتهى قال صاحب
العمل : « إنني كنت في العهد الأخير يا كلايف
أفكر في المستقبل فرأيت أني في نهاية أيامي وقد حان
الوقت الذي يجب أن أطمئن فيه على نظام بيتي
ونظام عملي وليس لي وارث غير كلارا ولا يستطيع
القيام بأعمالى أ كفاً منك ، فإذا مت الآن فإنها
ستصير تحت رحمتك »

فتظاهر كلايف بأنه يمسح أذنه ، واستمر صاحب
العمل يقول : « ولا شيء أحب إلي من أن أراكما
زوجين . وقد انتظرت على أمل أن أرى علامة على
وجود الحب بينكما فلم أتبين ذلك إلا مساء أمس .
والذي أقوله لك الآن هو أنني أوافق على زواجك
منها إذا هي أرادت ذلك ، فاستمر في طريقك معها
ولا تنتظرا حتى أموت فإنكما الآن تضيعان أسعد
أوقات الحياة »

ولما أتم ماتيومان جلسته مشى مسرعاً نحو الباب
ثم التفت وهو خارج وقال لكلايف : « أنا منتظر لك
اليوم للعشاء »

أسند كلايف ظهره إلى الكرسي وكان يهيم
بأن يقنع ماتيومان بأن الذي قاله ليس له أثر من
الصحة ؛ لكن قوة مجهولة أسكتته ووجهت ذهنه
في اتجاهات مختلفة

ولماذا لا يتزوج من كلارا ؟ إنها فتاة لا يوجد
بين الفتيات مثلها إلا واحدة في كل ألف ، وهي
مستجبة لكل صفة يجب أن تتوافر في المرأة
الصالحة . لكنه لم يفكر قط في الزواج منها ، فهل

ذلك لأنها ابنة مخدومه ولأن مثلها يجب أن تبقى
لمثله موضع احترام وإعجاب دون أن تكون موضع
امتلاك ؟ أم لعل ذلك بسبب الأيام الستة التي قضاها
مع جلوري منذ عشرة أعوام !

ونجس في ذهنه خيالها ؛ فوجد نفسه مضطراً
إلى الموازنة بين فتاتين ، جلوري تشبه العاصفة الثائرة
ذات الزوابع والأعاصير ، وكلارا تشبه الصيف
المهادى . وفيها من الصفات كل عزيز محبوب .

وهي دون جلوري في الجمال : ولكن جالها من
النوع الذي يسعد الرجل ويشمره بالراحة والاطمئنان
وقال كلايف في نفسه وهو يوازن هذه الموازنة
بين الفتاتين : « نعم إن الحياة مع كلارا ماتيومان
ستكون سعيدة ولكن جلوري ... ! »

وخال وهو يفكر في الاسم الأخير أنه لم يسمع
صوتاً آخر ينادى به ، ثم أظلمت الدنيا في عينيه مقدار
لحظة نبلاج بعدها نور لا يراه إلا الشعراء في تصوراتهم
الخيالية . ورأى في ذلك النور شاطئ البحر وهاتين
العينين اللتين رآهما على شاطئ الديفون ، ورأى
على الرمال الصفراء فتاته جالسة كما اعتادت الجلوس
إلى جانبه ، وسمع صوتها وهي تحادثه في كل الشئون
مناقضة رأيه في كل موضوع .

قام كلايف إلى النافذة وفتحها فأطل منها وهو
بذلك يحاول أن يطرد هذه الرؤيا . وعاد إلى التفكير
فقطب جبينه وأدرك اضطرابه إلى مواجهة الحقيقة
التي واجهها بها مخدومه وأدرك أن جلوري التي ظل
يطاردها عشرة أعوام لا بد أن تكون قد نسيته ،
وقد تكون الآن أمّاً لعدة أبناء ؛ فلماذا يقضى حياته
في أحلام خاوية !

إنه سيمصير سعيداً مع كلارا وهما هي ذى كلارا أمامه

فوق مجالات الشكوك، وإذن فسيترج منها
وصل إلى هذا القرار في بطن، ولكن في يقين
كما يصل إلى معرفة الحقيقة قائم لتسوء من النوم
بعد حلم طويل سار

لقد كانت جلورى هي الحلم وكانت كلارا هي
الحقيقة، واستعاد في ذهنه أريج علاقته مع كلارا
فوجد أنها تحبه وتعني به وأنها تعطف عليه عطفاً
حقيقياً، وأدهشه أنه كان في عمى عن هذه الحقائق
عدة أعوام

وذهب إلى العشاء فلم يدهشه أن ماتيومان
تخلف عن المنزل في ذلك المساء. ووجد أن كلارا
مرتدية أحب ثيابها إليها وهي أبسط ثيابها أيضاً،
وهو ثوب قرنفلى اللون عارى الصدر له بدل الكمين
وردتان على الكتفين تشبك عندها أطراف هذه الغلالة
وبدت له كلارا جميلة في هذا الثوب كما ينبغي أن
يكون الجمال

وبعد تناول العشاء جلسا في قاعة الاستقبال
واقترحت عليه عزف الموسيقى ولكنه أبى لعله أن
أتم ساعة في حياته آزرقة وأن عليه أن يتهيا لها،
ولعل هذا الرقص آلمها لأنها بقيت مطرقة لحظة.
ثم تناولت نسخة من مجلة ووقف كلايف ثم قال:
« إن أباك كلنى اليوم عن حادث الأس »

ثم سكت مفكراً فنحّت وجهها كيلا يرى
التأثر البادى عليه، ولكن ذلك كان بعد أن ظهر
النور الساطع على عينيها والابتسامة المشرقة على
شفتيها وبعد أن اختضب وجهها بلون الخمر

واستمر كلايف يقول: « فهل من الممكن أن
يتحقق ذلك يا كلارا؟ إننى لا أجد على الطلب فإن
الذى أغرمه بذلك قليل والذي أكسبه كثير »

فأجابته: « إننى لم أكن أظن أنك تفكر في »
فقد كان يدولى أنك بعيد جداً، وكنت أخال أن
يبنى وبينك فتاة أخرى تشغل أهم ركن من حياتك »
فاحمر وجه كلايف ووجم لأن هذه الكلمات
أعادت إليه صورة جلورى. ورأى أن يفضى إلى
كلارا بسر لأنه لم تعد حاجة إلى بقاء سر مكتوم،
وحدثها فبدت على شفيتها ابتسامة غريبة وقالت:
« لقد كنت أشعر بأن في الأمر شيئاً من هذا القبيل؛
ولست كذلك قصتي فإنه لم يهتم بأمرى أى فتى
ولم يرتبط قلبى بأى إنسان فاسمع قصتي: إننى أحب
أن أكون صريحة معك كما كنت صريحة معى.
إننى أحسد صديقاتى الفتيات على أحبابهن من الفتيان
وكنت أتمنى أن يكون هذا الصاحب دائماً،
ولذلك كنت لا أحلم بالخادمة بل بالزواج. وأخيراً
جئت ... »

ثم تنفست طويلاً وقالت: « لقد كنت في
نظري كما كانت جلورى في نظرك. فإنك كنت
الرجل الوحيد الذى عني بأمرى فنسجت أحلامي
حولك. ولكن مرور الزمن أقنعنى بأنك تعيش
في عالم آخر وأن وجودى جاء عرضاً في حياتك.
ولم يسؤنى حبك لجلورى فقد كنت أنتظر أن يكون
بقلبك مثل هذا الشاغل. وأنا أعجب بك لإكرامك
ذكرها. ولكن هناك نقطة واحدة أريد أن
أستوثق منها »

قال كلايف: « ما هي؟ » فقالت: « هب أنك
قابلت جلورى مرة أخرى فهل ذلك يؤثر علينا؟ »
فقال كلايف بغير تردد: « كلا فليس سواك
قادر على إسعادى » وقد كان كلايف في هذه اللحظة
يعتقد صدق ما يقول وكانت كلارا تمتد أيضاً

زواجه لأنها لم تكن تشك في أية لفظة مما يقول .

ثم انتقل كلايف وكalara إلى الأرض المسحورة التي يقيم فيها العشاق وتبادلوا الرأي فلم يظهر لأحدهما عائق يحول دون الزواج . وحددا يوماً بعد شهرين للزفاف .

ولما لم يبق إلا أسبوعان على هذا الموعد تلقت Kalara دعوة من زميل لها في عهد الدراسة لإقامة حفلة الذكرى العاشرة لزوجها فاستصجبت كلايف وذهبت . ولكن تلك الدعوة التي وصفت بأنها وليمة لعدد صغير من الأصدقاء كانت تضم أكثر من مائة مدعو من مختلف الطبقات

وكانت Kalara جالسة تتحدث مع جمع عندما أقبلت عليها صديقة لتقدم إليها آنسة باسم مس أوسترلي وصفتها بأنها من أشهر الموسيقيات . ودار الحديث وكلايف لاه عن جزء منه ولكنه تنبه عند ما سمع ذكر اسمه فقام ولكن ليواجه تلك الموسيقية وهي صاحبة جلوري

قالت مس أوسترلي : « أذكر أنني رأيتك يا مستر كلايف منذ عدة أعوام في (ريدل كومب) فقال : « نعم »

ضحكت ورمته بنظرة قوية لتسبر غور نفسه . فقال : « إذن فأنت لم تنسى . وقد نلتقي مرة أخرى لننتحدث مثل أحاديثنا السالفة .

رمقت جلوري Kalara بنظرة ثم نظرت إلى كلايف نظرة أخرى قامت على أثرها . وقال كلايف لخطيبته : هذه هي جلوري . فهزت رأسها ، وقد بدت عليها علامة التفكير ، وكانت عيناها مثل عيني كلايف ترانبان حركات هذا الجسم الجميل .

كان كلايف يحاول أن يعود إلى طبيعته فيشكلم متبسّطاً ، ولكن أنى له ذلك وقد وجد جلوري ، واسترد من عمره عشرة أعوام . لقد رآها مرة أخرى ورآه وانجلي عبء الأعوام التي كانت تفصل بينهما ولم يكن مرور الزمن لينقصها شيئاً من جمالها فهي الآن كما كانت في الصيف ، وقد تحققت أمنيتها فأصبحت من كبريات الممثلات ، ولو أنه كان من هواة المسرح لالتقى بها من زمن بعيد . وشعر في أعماق نفسه بصوت يسأله : لماذا لم يكن كذلك . ومهما يكن العزم الذي اعتزمه فيما يتعلق بالزواج فإنه أصر على ألا تضيق فرصة لقائهما دون أن ينتهزها فطلب إليها إعادة عهد قصير كذلك الأيام الستة

وبدأ الرقص فرقص كلايف مرتين مع Kalara ، ثم قال لها بخفة : أريد أن أكرم جلوري مرة أخرى يا Kalara إن لم يكن لك اعتراض ، أما إذا اعترضت فلا . فترددت Kalara ، ثم ابتسمت ابتسامة لا يعرف أحد كم كلفتها من العناء . غير أنها عادت إلى نفسها وقالت : لا أرى مانماً بحال من الأحوال .

وقد كانت أكثر إدراكاً من كلايف نفسه لحقيقة الشعور الذي شعر به . ولكنها مع ذلك تركته يذهب للملاقاتها .

ومشى إلى حيث كانت جلوري جالسة ، ودعاها إلى الرقص ، وظهر وهما يرقصان أنهما تناولا طرفي خيط الصداقة القديمة الذي قد كانا فقداه . وقالت له وهي ترميه بنظرة قائلة : إنك لا تدري مقدار شعوري بالإهانة من وجودي وإياك في مدينة واحدة عدة سنوات ، ثم لا تحاول البحث عني

فقال : إنني لست من هواة المسرح ، ولم أر قط صورتك في جريدة .

يستطيع الجواب . ولم يلحظ هو في هذه الحالة شيئاً
يفتح الستار ثم يطل ويعود . وعادت جلورى إلى
الكلام فقالت : « هل فات الأوان ؟ إنك لم تزوج
بعد ... ! »

فمرت جسم كلايف رعدة ، فقالت : « يجب
أن أذهب حتى لا تحوم حولك شبهة ... إننى ممثلة
ومناعى تثير الظنون »

قال كلايف : « ولكن ... »

فقاطعت قائلة : « لا معنى للكن ، إن لك حبيبة
وإن لى كثيرين وإذا كنت تريد معرفتى على هذا
الاعتبار فما هى ذى بطاقتى »

ثم فتحت حقيبتها وناولته بطاقتها وهى تقول
ساخرة : « إننى سأنتظرك عشرة أعوام »

جلس كلايف يفكر تفكير من يريد أن يخرج
من وسط الفوضى نظاماً . ولما تنبه سأل عن كلارا
فقبل له إنها استطالت غيابها فعادت إلى منزلها . فصدمه
هذا النبأ ونبهه إلى ما أتى من عدم اللياقة حيث ترك
خطيبته وحدها طول هذه المدة

لكن تنبهه إلى ذلك لم يمح من ذهنه نشوة
الحديث مع جلورى وقال فى نفسه : إنه لا فائدة من
اللاحاق بكلارا إلى بيتها فقد تكون الآن نائمة وإن
فى استطاعته زيارتها فى صباح اليوم التالى
لكنه فى الصباح وجد رسالة على مائدة الإفطار
ووجد هذا نصها :

« عزيزى كلايف »

إنك بالأمس قابلت جلورى وقد تبينت مكانها
عندك ، فكتبت لك هذا لأمنع عنك التقيد بى .
ولك ما تصبو إليه نفسك ، وأرجو ألا تفكر فى
شعورى لأنى لن أستطيع الزواج منك مع العلم

قالت : « لقد كنت أظن أنك لا تريد . وقطعت
الأمل من زمن بعيد »

ثم أبرقت عينها ، وهى تنظر إليه فقال وهو
كالسحور : « ها أنت ذى هنا وشمورى يحوك كما كان
ولكن ألم تعودى إلى ريدل كومب ؟ »

وهنا امتنع العزف وانتهى الرقص ؛ فقاده
إلى القاعة وهو يقول فى نفسه : « إننى أشعر الآن
بأنى عدت أصغر مما كنت بمشرة أعوام »

وأشعل لفافة من التبغ ، وتناولها بيد ترتعش
كراكب السفينة الصغيرة عند هبوب الماصفة
فأجابته : « لم أستطع الذهاب فى العامين الأولين
وظننت أنك نسيت »

قال : « إننى لم أنس »

فقالت مقاطعة : « حتى رأيت كلارا ماتيومان »
قال : « إننى لم أنس حتى بعد معرفتها ، وقد
أخبرتني أنك فقد ظننت أنك تزوجت » فقالت
مستنكرة : « أنا ؟ »

وكان الفكرة أدهشتها فقالت : « لماذا ؟ »
وتغيرت ملامح وجهها فجأة وقالت : « لقد
كنت حقاً وفيه بالمهد » فقال : أحقاً ؟

لكن جلورى لم تجبه وهزت كتفها وظهرت
على وجهها علامة ليس من السهل أن تبين كنه
الشعور الذى تعبر عنه ، فقال كلايف : « هل كنت
تنتظرين كل هذه السنين الطويلة ؟ »

ألقي هذا السؤال وانتظر الرد وهو يكاد يكون
منقطع الأنفاس ، وظلت جلورى مطرقة . وأجابت :
« إن كان الأمر كذلك فقد كان الانتظار على غير
جدوى »

لم يجبها كلايف فى الحال . ولعل ذلك لأنه لم

تهزأ به وهي تودعه وأدرك أنها تعيش معيشة على غير ما كان يظن

ونادت جلوري الخادمة وأمرتها بأن تخبر اللورد جلنكي ببعض الشئون، ففتح الرجل فيه كلاً بله وقال لجلوري: «هل أنت اللادي جلنكي؟»
قالت: «نعم. ولم لا؟»

فشى كلايف توجاً إلى بيت ماتيو مان. وكانت كلارا إذ ذاك تؤدي بمض ما اعتادته من أعمال الصباح. ولما رآها - وكانت ممتعضة - قال: «إنني لا أريد الحرية التي تهينها فقد كنت أحمق وعرفت الآن معنى الحب»

وهنا أبرقت عيناها وانطبعت على ثغرها ابتسامة وعرفت عرفان من لا يخالجه الشك أن كلايف يحبها وأن سحر جلوري قد تلاشى.

وليس الحب شروداً في الخيال ولا اشتغال خاطر بل هو رابطة قلبية أقوى علامتها توافق الفكر. عبد المظيف النشار

بأنك تحب جلوري، ولا تلم نفسك فإنك كنت في نهاية الصراحة مني»

لقد أطلقت كلارا سراحه وشمر كلايف بأنه في حلم فوضع على رأسه وعلى ذراعه قبضته وممطفه وذهب إلى بيت جلوري فوجده بيتاً فخماً به أنغم الأثاث، وكانت جلوري في هذا الوقت نائمة فانتظر عشرين دقيقة ثم دخل بغير استئذان فقالت: «هذه مفاجأة»

قال: «نعم هي كذلك» ثم ناولها خطاب كلارا لتقرأه، فقرأته بسرعة وقالت منهكة: «يظهر أنها تحبك كثيراً لأنها أطلقت سراحك بهذه السرعة» فقال: «إنها ليست كذلك وأنت لا تستطيعين فهمها يا جلوري»

قالت: «ولماذا جئت لي بهذا الخطاب؟» فقال: «لا أدري ولكن هذا هو الأمر الوحيد الذي استطعت أن أؤديه»

وكانت كلماته هذه هي الحقيقة البسيطة، فقالت جلوري: «إننا لا نستطيع أن نتزوج حتى شهر يونيو فإن حكى رهين بذلك الوقت»
قال: «حكم ماذا؟» فقالت: «حكم طلاق»
قال: «لقد ظننت أنك لم تتزوجي» فابتسمت ابتسامة غريبة وقالت: «إنني لم أقل هذا ولكنك أردت أن تفهم ما بدالك. لقد تزوجت مرتين فهل يدهشك ذلك؟»

فوقف كلايف ورأى على وجهها علامته دلت على أنها ليست تعني ما تقول فبدأ عليه الارتباك، ولما رآته كذلك ضحكت وقالت: حياة كل منا مرسومة على نهج يناقض نهج الآخر. إنني لم أتفق معك من قبل على أي رأي في أي موضوع فهل تذكر غير هذا؟

فتذكر كلايف كيف كانت في لقاءها الأخير

آلام فرتر

للساعر الفيلسوف جوتة الألماني

مترجمة بقلم

أحمد حسن الزيات

وهي قصة عالمية تعد بحق من آثار الفن الخالد

تطلب من إدارة مجلة الرسالة

وثمنها ١٥ قرشاً